فعلت ميمونه برسوله فقامت عليه القيامة وظهر غضبه واقسم
بالمسيح ان لابد له من قتال الهاشم انه ارسل الى الامير عبد الوهاب
رسولا يقول له اعلم ايها الامير لقد جرى بيني وبين ميمونه ما هو
كذا وكذا وانا اسالكم ان تقع من القتال والان وقد عولت انا على
قتالها حتى اخرجها من البلاد واقتلها اشر قتله عند باب
البلاد فاذا قضيت فيها اشغلي فما يكون بيني وبينكم الا الصلح
وتسلموا الينا الملك ارمانوس وانا اسلم لكم الاسارى الذين هم في
القسطنطينية واترك لكم كلما غنمتم من الاموال والاثقال فلما
بلغ الرسول الى الامير عبد الوهاب دفعه الى المعتصم وقرا الكتب
الذي عنده فنظر المعتصم الى الامير عبد الوهاب وقال له ما تقول ايها
الامير في الجواب فقال له الامر اليك ايها الامام ونحن على كل
حال لابد لنا من الهلاك فتيقن فعلم المعتصم مقصوده فامر فيه بكتب رد
الجواب وهو يقول فيه اما بعد ايها الوارد المدعي بالقوة
والشجاعة فان كنت طالبا للقتال مع المسلمين فها هو قريب لنا
بتهريبك وما لكم منا الا السيف وضرب الرقاب فنحن قوم لا نعطوا
الكافر الا اعطاء الجزية على ما جرت به العادة وان غدر الماسورين
عند ناهيون لنا قدرة [illegible] على خلاصهم من غير رضاكم ولا
كاجل صلح يكون بيننا وان كان لكم غرض مع الكلبة ميمونه فدونكم

فدونكم واياها وما منا من يمنع منكم حتى تقضوا بينكم القضا اولى ونحن
على كل حال لابد لنا من القتال ثم طوى الكتاب وناوله الى الرسول الذي
ارسله الملك جرناس فرجع به وكان معه رسول الامير عبد الوهاب
فلما بلغ الجواب الى الملك جرناس فراه جرى بالجواب لكونه لم ينفعه
في قتال ميمونه واغتاظ على رسول الامير عبد الوهاب واحتسق
اليه وجهه قال الراوي قال ابن هشام ولما اقبل الليل جمع جرناس
ارباب دولته وقال لهم لقد علمتم ما فعلت ميمونه بقتال رسولي
اليها وقد كانت اميرتي كلها في شانها ان نترك لها القتال
معها ادونهم فلما جاب وقد ظهر في من المسلمين الغلظة وكانهم
لم يشتغلوا بقدومنا ولا حسبوا لنا حسابا وان من الراي
ان نغدر بالجميع في هذه الليلة وافرق عسكري في اربعة جهات
واكبس على عسكر المسلمين فما يطلع النهار الا ونحن قد كفينا امر
شرهم فقالوا له هذا هو الصواب ونحن لموافقك على ذلك
فعند ذلك امر بالمقدمين له وقدمهم ودبر لهم الحيلة
واعلمهم ان الكبسة تكون نصف الليل فلما رتبه المقدمين
بذلك وتاهبوا الى ما امرهم جمعوا رجالهم وبقطعون امرهم
وقد عولوا على هذه النية ولم يكن للمسلمين علم بما دبر الملعون
جرناس قال الراوي قال ابن هشام وقد كان لهذا الملك جرناس ابن

المسلمين

Copyright © King Saud University